د. معصومة عبد الصاحب

# دور الإعلام في حماية اللغة العربية

**مقدمة:**

**إن العربية لغة عريقة لها مكانتها بين لغات العالم، ولها مكانة في التراث والثقافة والحضارة الإنسانية؛ وقد بلغت اللغة العربية قمة مجدها بين اللغات وذلك بعد انتشار الإسلام؛ كونها لغة القرآن الكريم والشريعة الإسلامية، وهذا ما أكسبها صفة القدسية؛ ودفع كثيرًا من شعوب تلك البلدان، إلى الاهتمام بتعلمها والتمكن منها، وتأثروا بها؛ ما دفع بعضهم إلى التخصص في دراستها، وشغفوا بتراثها النفيس؛ فقد كانت لغة الحضارة الخالدة التي سادت قرونًا عديدة.. وكانت قادرة على التعبير عن مختلف العلوم؛ وذلك لما تمتاز به من خصائص ومزايا.**

**هذه اللغة العريقة النفيسة المقدسة تواجه اليوم تحديات كثيرة.**

**إلا أن أشد التحديات ألمًا هجرالأبناء للغتهم الأم، وابتعادهم عنها.**

**فما يؤسى له أن نجد اليوم كثيرًا من أبنائها انصرفوا عنها، وتفاخروا بالتحدث باللغات الأجنبية، من غير أن يدركوا ما يقترفونه في حق لغتهم وحق أمتهم. والأمرّ من ذلك عندما يقف هذا الموقف من اللغة العربية بعض المثقفين؛ الذين يعتقدون أن التكلم بلغة أجنبية هو مقياس الرقي. وترى بعضهم يتحدثون بلغة غريبة هي مزيج من العربية واللغة الأجنبية، كما أنهم يخاطبون أبناءهم بتلك اللغة، إضافة إلى أن كثيرًا من أبنائهم يتعلمون باللغة الأجنبية ويتحدثون باللغة الأجنبية فيما بينهم في المدرسة وخارجها.**

**وهذه الظاهرة آخذة في الاتساع، رغم ما تنطوي عليه من مخاطر قد تغيب عن أذهان بعضهم.**

**دور الإعلام في حماية اللغة العربية**

**إن حماية اللغة العربية والنهوض بها مسؤولية مشتركة... إلا أن دور وسائل الإعلام بالغ الأهمية في تنمية الوعي اللغوي ، والحفاظ على العربية ، وحمايتها من المخاطر الكبيرة التي تواجهها... حيث إن عالم اليوم يشهد اهتمامًا متزايد بالإعلام ووسائله؛ لأهميته وإيمانًا برسالته وأهدافه... وذلك لما للإعلام من تأثير كبير على الرأي العام، فهو يخاطب جميع فئات المجتمع، وتمتد وسائله إلى كثير من نشاطات حياتهم ولذلك فإن دوره يتسع ليشمل مجالات عدة ، والتزامات ترتبط بها... ومن ثمّ، فإن وسائل الإعلام يمكنها أن تساهم في حماية اللغة العربية، بسبل عديدة وأهمها:**

**أولًا: التزام الإعلام باللغة العربية الفصحى:**

**العاميات في الإعلام الفضائي وتأثيرها على اللغة العربية**

**تطرق كثير من الإعلاميين والباحثين المختصين، إلى المشكلات التي يعاني منها الإعلام، المسموع والمرئي في الوطن العربي، والتي تتعلق بانحسار اللغة العربية الفصحى وشيوع العاميات، فمع انتشار الفضائيات العربية واختلاف اتجاهاتها، ضعف الاهتمام باللغة العربية الفصحى؛ حيث إن غالبية**

الفضائيات العربية، تنتهج العامية في برامجها المختلفة، وتحصر اللغة الفصحى في نشرات الأخبار وبعض البرامج المتخصصة، التي تعني مجموعة صغيرة من المشاهدين المهتمين بمواضيعها.

وقد اشتدت الحملة في بعض الأقطار العربية في الآونة الأخيرة، لا سيما في المغرب العربي، وتدعو إلى توظيف العامية في وسائل الإعلام والاتصال، وتكررت وتيرة الجدل بين مناصر للعامية ومناهض لها، فالتركيز على العامية ظاهرة تستفحل في الأقطار العربية ... والصراع لا ينحصر بين العامية والفصحى، بل يتجاوزه إلى صراع وتنافس بين اللهجات العامية المختلفة. (1)

ويرى كثير من الباحثين الغيورين على اللغة العربية، أن انتشار العامية في الفضائيات العربية خطر كبير على اللغة والهوية والفكر العربي، يضاف إلى المخاطر والتحديات الأخرى التي تواجهها اللغة العربية، مما يجعلها مهددة بالاندثار.

يقول أحمد حاطوم: "ليس من الضروري أن تكون باحثًا لغويًا، راصدًا لوقائع الضاد على أرض الكلام، لتدرك أن السنوات الأخيرة، قد شهدت تمددًا للعامية، جاوزت به مقاماتها الطبيعية إلى مقامات للفصحى، وقد برزت هذه الظاهرة بدورها الأقوى في لبنان، أو هذا ما أفضت إليه معاينة للظاهرة، أتيحت لنا فيه، ولم يتح لنا ما يماثلها في سواه من الأقطار العربيــة". (2)

ويرى الإعلامي حسين فياض قنبير (من قناة العربية) أن الفضائيات العربية، بقدر ما لها من مساهمات إيجابية من حيث تعريف أبناء الجاليات العربية في الخارج بلغة آبائهم، وإطلاع أفراد هذه الجاليات على الأوضاع الداخلية في أوطانهم الأصلية، وتوثيق صلتهم بها، فإن من سلبياتها، المخاطر التي تتهدد اللغة العربية بسبب (العاميات) وضعف الأداء اللغوي في كثير منها، ويشدد على ضرورة التدقيق اللغوي فيها، والتوفيق بين الانفتاح على التقنيات الحديثة، والحرص على تراثنا اللغوي. (3)

وفي السياق نفسه، أبرز الإعلامي فهد السنيدي من قناة (المملكة السعودية) أن 10 فضائيات فقط من بين 180 فضائية عربية، تبث برامجها باللغة العربية الفصحى، بينما الفضائيات العربية الأخرى، تستعمل اللهجات العامية.

ودعا السنيدي إلى رفع توصية إلى المسؤولين عن القمرين الصناعيين (عـرب ســات) (ونايل سات) لاستعمال اللغة العربية الفصحى ... كما دعا إلى ابتكار مصطلحات عربية خاصة بالفضائيات عوضًا عن المصطلحات الأجنبية. (4)

وفي دراسة حول وسائل الإعلام واللغة العربية (الواقع والمأمول) يخلص الأستاذ سلطان بلغيث، إلى أن وضع اللغة العربية على شاشات الفضائيات العربية، غير مريح إلا ما ندر... فيقول: نجد بين الحين والآخر محاولات تثلج الصدور، لكنها تفتقد الاستمرارية، ومن أمثله البرامج التي ساهمت في التعريف بالكثير من قضايا اللغة العربية وآدابها: برنامج افتح يا سمسم، مدينة القواعد، لغتنا الجميلة، كلمات ودلالات، فرسان الشعر... إلخ من البرامج التي جالت في بحر اللغة، وشواطئها الجميلة، وهذه المبادرات تستدعي الإشادة والتنويه والتطلع إلى المزيد من هذه المشاريع الانتاجية... وهذا يتطلب تظافر الجهود الغيورة على العربية رسمية وشعبية، وكذلك التنسيق بين الفضائيات العربية وتوحيد الجهود. (5)

في ظل التطور الإعلامي المذهل، أصبحت اللغة ذات سلطان، لما لها من تأثير على تفكير الأفراد والجماعات ... وذلك كما يقول الدكتور عبدالعزيز شرف (أستاذ الإعلام): يفرض بالدرجة الأولى على وسائل الإعلام الارتقاء باللغة العربية، والحرص على استخدام الفصحى... ففي لغة الإعلام تحقق الفصحى المشتركة ذلك التقارب بين مستويات اللغة الثلاثة: العلمي والأدبي والعملي... وقد اكتسبت

اللغة من التطور العربي والتطور الإعلامي مزيدًا من النفوذ في الاتصال الجماهيري محليًا وعالميًا وأصبح لها مكانها في بعض المنظمات الدولية كلغة عمل.

ويؤكد الدكتور شرف: بأن ذلك يستلزم أن تجتاز اللغة الإعلامية المشتركة المعادلة بين التراث والمعاصرة، وأن تسعى إلى التقريب بين مستويات التعبير اللغوي، بحيث تكون غير مقطوعة الصلة بلغة التراث، ولا بلغة الحضارة. (6)

من جانب آخر، إن تعزيز الاستخدام الصحيح للغة العربية، بالغ الأهمية في وسائل الإعلام، وذلك يتطلب تعيين لجنة متخصصة في اللغة العربية، تتولى مسؤولية التدقيق اللغوي بأنواعه في جميع البرامج؛ فإن اللغة العربية تتعرض للمخاطر، بسبب الأخطاء اللغوية واستخدام الألفاظ العامية والأجنبيـــة.

ثانيًا: الإعلام والتنمية اللغوية:

إن لوسائل الإعلام دورًا كبيرًا في التنمية اللغوية، وفي دعم مكانة اللغة العربية، في المناطق ذات الوضع الثقافي الخاص في بعض الدول العربية، وهي المناطق التي تعيش فيها جماعات، من مواطني الدول العربية، لهم لغاتهم المحلية، مثل أبناء جنوب السودان، والصومال، وجيبوتي، وشمال العراق، وبعض مناطق المغرب، حيث إنهم راغبون، في إتقان العربية الفصيحة المشتركة، من أجل اندماجهم في دولهم حاضرًا ومستقبلًا ، ولكن يتعذر عليهم أن يفهموا عددًا كبيرًا من اللهجات المحلية ، إلى جانب اللغة الفصيحة، فالبرامج ذات اللهجات المحلية ، تحدث إحباطًا شديدًا ، يدمر الجهود الرسمية، لتعليم العربية في هذه المناطق. (7)

وتبدو حركة التنمية في اللغة، في مظاهر كثيرة ، ومنها : تداول الإعلام بين الدول ، وتأثر الصحفيين والكتاب، بأساليب اللغات الأجنبية، وترجمتهم لمفرداتها، ومصطلحاتها، وانتفاعهم بأفكار أهلها، وانتاجهم العلمي والأدبي والإعلامي... إضافة إلى إحياء الإعلام ورجاله ، لبعض المفردات القديمة المهجورة... كذلك إيجاد الإعلام لألفاظ جديدة ، للتعبير عن أمور ، لا يوجد في اللغة المستعملة، ما يعبر عنها تعبيرًا دقيقًا... وقد أجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة الالتجاء إلى هذه الطريقة عند الضرورة؛ وذلك حين لا يوجد في مفردات اللغة – المتداولة والمهجورة – ما يعبر تعبيرًا دقيقًا، عن الاصطلاح المراد التعبير عنه. ويستعان في تكوين هذه الألفاظ، بالقياس، والاشتقاق، والقلب، والإبدال، والنحت والارتجال والاقتراض. (8)

ويرى الدكتور محمود فهمي حجازي، أن دور وسائل الإعلام في التنمية اللغوية، قد اتضح في الواقع المعاصر، في ضوء الخبرة العالمية، وهناك مشكلات في الاستخدام اللغوي، في الإعلانات وفي بعض المسلسلات، وهي مشكلات جديرة بالبحث اللغوي والاجتماعي، ووضع الحلول المناسبة لها، وهذه القنوات تمثل واقعًا جديدًا وتعد أدوات مهمة، عند الاستفادة منها، لترسيخ النمط المنشود للعربية الفصحى المعاصرة، المعبرة عن حضارة العصر ومشكلاته، والمتجاوزة حدود الاستخدام المحدود، إلى استيعاب كل المنطقة العربية، وخدمة ملايين العرب المقيمين خارجها. (9)

إن التنمية اللغوية تتطلب العمل على فرض رقابة مستمرة، تضمن سلامة اللغة العربية من التحريف، وتجعلها على مستوى الرقي الفكري في كل جيل... وحبذا تضافر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، في تقديمها النماذج اللغوية السليمة وتعميمها. (10)

**ثالثًا: التوعية بمكانة اللغة العربية ووضعها الحالي:**

**حظيت اللغة العربية بالمكانة المناسبة، بين اللغات الحية في العالم؛ فهي تعد من اللغات الإنسانية الراقية، لدقة تعبيرها، وسعة معانيها، ووفرة مفرداتها... وقد أشاد كثير من الباحثين بفضل العربية، وقدرتها على خدمة العلم والمعرفة والسلام، وأهليتها كلغة عالمية. (11)**

**يقول المستشرق ماسينيون:**

**"اللغة العربية أداة خالصة لنقل بدائع الفكر في الميدان الدولي، وأن استمرار حياة اللغة العربية دوليًا، لهو العنصر الجوهري للسلام بين الأمم في المستقبل". (12)**

**كما يقول المستشرق الأمريكي (وليم رول):**

**"إن اللغة العربية لم تتقهقر فيما مضى، أمام لغة أخرى من اللغات التي احتكت بها، وينظر إلى أن تحافظ على كيانها في المستقبل، كما حافظت عليه في الماضي، وللغة العربية لين ومرونة، يمكنانها من التكيف وفقًا لمقتضيات هذا العصر". (13)**

**ويقول مرجليوث، أستاذ اللغة العربية في جامعة أكسفورد:**

**"إن اللغة العربية لا تزال حية حياة حقيقية، وإنها إحدى لغات ثلاث، استولت على سكان العالم، استيلاءً لم يحصل عليه غيرها، هي والانكليزية والإسبانية". (14)**

**فهذه اللغة التي كانت لغة العلم والسياسة، والتجارة والتشريع والفلسفة والأدب والفن، وحفظت تراث العلوم الإنسانية، وأثبت جدارتها في مسايرة الركب الحضاري؛ فأشاد بها الآخرون، وبما يميزها من خصائص... حتى أن الألماني فريتاغ يرى أن: "اللغة العربية أغنى لغات العالم"...**

**واليوم يراها العالم، وهي تواجه تحديات كثيرة، وتعاني غربة بين أهلها... مما دفع منظمة اليونسكو إلى إطلاق تحذيراتها بأن اللغة العربية مهددة بالاندثار، إذا بقيت على حالها من الإهمال، وانصراف ابنائها عنها... وهنا يمكن لوسائل الإعلام أن تقوم بدورها في حماية اللغة العربية... وذلك بتسليط الضوء على أهمية اللغة العربية، بكونها هوية الأمة، وسجل تراثها وأقوى دعائم القومية، والرابطة الرئيسة التي تربط بين أبناء الأمة، فهي وسيلة الاتصال والتفاهم وتوحيد الفكر والمشاعر... ففي إعزازها عز للأمة، وفي إذلالها ذل لها.**

**كما يمكن لوسائل الإعلام تنمية الوعي اللغوي، ولفت أنظار أبناء العربية، إلى اعتزاز الأمم المتقدمة بلغاتها، واهتمامها بها، وسعيها إلى نشرها خارج حدودها.**

**رابعًا: التوعية بدور الأسرة في تعليم أبنائها حب اللغة:**

**إن الاهتمام بالناشئة، وتعزيز انتمائهم إلى العربية، وتنمية معرفتهم بها بالشكل المناسب، يمكن لوسائل الإعلام أن تساهم فيه بفاعلية، وذلك من خلال خطة شاملة.**

**والأسرة هي البيئة الأولى التي يتلقى فيها الطفل لغته، فعلى الوالدين بصورة عامة، والأم بصورة خاصة، مسؤولية تعليم أبنائها اللغة بالطريقة الصحيحة.**

**وللإعلام دور كبير في توعية الأسرة، وتسليط الضوء على مسؤوليتها، في العناية بلغة الأبناء، وتنمية حب اللغة العربية فيهم منذ الصغر، وتشجيعهم على القراءة، وحفظ سور القرآن الكريم البسيطة، والأناشيد والأغاني الوطنية، وكذلك متابعة برامج الأطفال التعليمية، الناطقة باللغة العربية الميسرة... والتي تضطلع وسائل الإعلام بإنتاجها بالتعاون مع الجهات المختصة.**

**خامسًا: دعم جهود المجامع اللغوية:**

**من المعلوم أن المجامع اللغوية تقوم بدور كبير، في خدمة اللغة العربية وتطويرها ونشرها... إلا أن كثيرًا من أبناء العربية منصرفون عنها، ولا يقطفون ثمار هذه الجهود.**

**واليوم، واللغة العربية تواجه المخاطر التي تهددها بالانحسار عن مكانتها ... فنحن في حاجة ماسة للاستفادة من هذه الجهود، وذلك بتوظيفها عمليًا ....**

**حيث يساهم الإعلام في دعم جهود المجامع اللغوية، في العمل على إبراز جماليات اللغة العربية، وخصائصها وما تمتاز به مفرداتها، من عمق وسعة وإمكانية تطويعها لمستجدات العصر، وذلك بتقديم برامج في هذا المجال، ونشر ما ينتج في هذا الشأن، وإبراز كتب التراث، بتقديمها في حلة عصرية وفق التقنيات الحديثة. كذلك، متابعة أخبار المجامع اللغوية، ونشر توصياتها في المجلات والصحف، وتخصيص أبواب تعنى بشؤون اللغة العربية وقضاياها .... وذلك يعزز دور الإعلام في تعريف الأبناء باللغة العربية ومكانتها وتعزيز انتمائهم لها.**

**سادسًا: الارتقاء بالعامية وتقريبها من الفصحى:**

**إن اللهجات العامية كثيرة ومنوعة وتتعدد ظواهرها مما يجعلها متباينة حتى في القطر الواحد... ومنذ قيام مجمع اللغة العربية وهدفه، الحفاظ على اللغة العربية الفصحى وتنقيتها من الشوائب والدخيل، وخاض جولات عديدة وفي دورته الرابعة والعشرين عام 1978 دعا رئيس المجمع آنذاك الدكتور إبراهيم بيومي مدكور إلى الأخذ بفصحى جديدة سهله وميسرة وذلك بتهذيب العامية وتقريبها من الفصحى، وتنقية الفصحى من الشوائب ..... كما أن المؤتمر السنوي السابع لجمعية لسان العرب الذي عقد بمقر جامعة الدول العربية عام 2000، دعا مؤسسات الإبداع المسرحي والتمثيلي إلى العمل على التحول تدريجيًا إلى ما سماه فصحى العصر التي تقرب الفروق بين "العامية غير المنضبطة" "والفصحى المنضبطة" ودعم استعمال اللغة، التي تقوم على تفصيح العامية لفظًا وتركيبًا، وإشاعة التركيب السهل الفصيح. (15)**

**ومن هنا لا بد لوسائل الإعلام في مختلف أقطار الوطن العربي أن تسعى إلى الارتقاء بمستوى اللهجات العامية في البرامج التي تقدمها، بحيث تصبح الألفاظ الفصحى وتعبيراتها، أكثر تداولًا على الألسنة، تمهيدًا لتعميم استعمال اللغة العربية الفصحى في جميع البرامج... فإن اللغة الفصحى الميسرة هي الأساس للثقافة العربية، وبتعميمها يمكن مخاطبة جمهور أوسع. (16)**

**سابعًا: بناء لغة الأطفال بناءً سليمًا:**

**يعد اكتساب الأطفال اللغة العربية السليمة هدفًا استراتيجيًا، للقائمين على أمر برامج الأطفال في وسائل الإعلام لأي بلد ، لأن اللغة هي محضن الوعي والثقافة، وهي الوعاء الذي يضم قيم المجتمع، وسماته، وأفكاره ، والانتماء للغة معينة ، يعني الإخلاص لكل ما تحمله من قيم ومعتقدات ، وأفكار ، ولذلك تتسابق الأمم في إعلاء شأن لغتها وتعظيمها... ويرى الدكتور ناصر جابر، إن من أولى الأولويات أن نسعى إلى اكساب الأطفال العربية السليمة معززة بمعاني الإخلاص والوفاء لهذه اللغة، لكي ينشأ الأبناء على حب القيم الأصيلة التي تجسدها لغة الأمة وتاريخها وحضارتها. (17)**

**وفي سياق اكتساب الطفل للغة، يذكر الدكتور عبد العزيز شرف، إن وسائل الإعلام تتيح للطفل تمثل العادات اللغوية، أما طرق الكلام الأساسية وكتلة المفردات، إنما تشكل باتصالات الحياة العادية، التي تعرضها وسائل الإعلام، فالطفل يكتسب "اللغة الأم" بطريق مباشر وغير مباشر من وسائل الإعلام.**

**وهنا يمكن أن تصحح وسائل الإعلام بطريق غير مباشر عادات الكلام التي تكتسب من قبل؛ فالأطفال يلاحظون ويتذكرون أسلوب الكبار في الكلام والتعبيرات التي يستعملونها... وحيث إن الأطفال يقضون معظم الوقت في مشاهدة التلفاز، فمن خلال برامج الأطفال الخاصة التي تلتزم باللغة العربية الميسرة المناسبة لهم، فإن وسائل الإعلام، دورها بالغ الأهمية في بناء لغة الأطفال. (18)**

**وبناءً على ذلك، لا بد من جذب الأطفال وتشويقهم، بمصادر معرفية توظف فيها التقنية الحديثة، لتدفع الأطفال إلى متابعتها، كبرامج الترفيه والألعاب التقنية، والأفلام التعليمية الهادفة، وتكون بالعربية الفصحى الميسرة، فتبعث في الناشئة مشاعر الانتماء إلى حضارة عريقة، كان لها تأثيرها في الحضارة الإنسانية ولها امتداداتها. هذا من جانب ومن جانب آخر، تبني لغة الأبناء بناءً سليمًا.**

ويمكن لوسائل الإعلام تحقيق المزيد من الفاعلية، في بناء لغة الأطفال بدعمها نظرية "تعليم اللغة العربية الفصحى بالفطرة والممارسة" للدكتور عبد الله الدنان.

فهي تستند إلى أحدث البحوث العلمية، وقد قام بتطبيقها على ابنه وابنته، ولما أثبتت نجاحها ظل يعمل على نشرها لمدة سبعة وثلاثين عامًا؛ خدمة للّغة العربية وذلك بهدف معالجة الضعف العام، الذي يعاني منه الطلاب العرب في لغتهم الأم.

وقد أوضح الأستاذ الدكتور الدنان في هذه الدراسة التأثير الإيجابي الذي يحدثه تعلم المحادثة باللغة العربية الفصحى لدى الأطفال في مرحلة تعلم القراءة والكتابة، حيث إن ممارسة المحادثة بالعربية الفصحى لمدة ثلاث سنوات في سن: 3، 4، 5 تزود الأطفال بمهارات الفصحى التي يحتاجونها للنجاح في تعلم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، وذلك يؤثر إيجابًا على تعليمهم بعد ذلك.

إن التقويم العلمي للنظرية قد أثبت فاعليتها، كما أن نتائجها قد ظهرت بوضوح على الأطفال الذين طبقت عليهم. (19)

ومن هنا يتمنى كثير من المحبين للغتهم العربية، المقدرين لمكانتها أن يتم توسيع التجربة في تطبيق تجربة نظرية الأستاذ الدكتور الدنان فالجدير بنا – أبناء العربية – أن نوظف هذه النظرية لخدمة لغتنا وتعزيزها، وذلك بتعليمها للأطفال بطريقة تضمن اكتسابهم لها منذ الصغر. فكما قيل "إن البدء مع الصغار هو أنجح البدايات..." وكما هو معروف للجميع أن الأبناء اليوم قد انصرفوا عن لغتهم الأم، ويدّعون صعوبتها...

ومن ثمّ لابد أن ينشأ الأطفال في أجواء تتحدث العربية، وكذلك العمل على تمكينهم منها مع تنمية حب اللغة العربية فيهم، وتعريفهم بمكانتها، حتى يشعروا بالاعتزاز بها فلا يهجروها... وبذلك ننشئ جيلًا متعلقًا بلغته ومحبًا لها.

وهنا فإن وسائل الإعلام يمكنها بالتعاون مع بعض المسؤولين التربويين، التعريف بنظرية الأستاذ الدكتور الدنان، وعرضها بطرق تقنية شائقة، وتوضيح ميزاتها وتأثيراتها الإيجابية، في تمكن الأطفال من لغتهم... كذلك إجراء لقاءات مع بعض التربويين القائمين على تطبيقها، للتعريف بأهمية نظرية "تعليم اللغة العربية الفصحى بالفطرة والممارسة" بهدف السعي لتعميمها.

**خاتمة:**

**إن تعزيز اللغة العربية في المجتمع العربي، يحمي هوية الأمة، ويقوي أواصرها، ويبعدها عن التفكك والانغماس في القطرية... ولا شك أن حماية اللغة العربية، والنهوض بها مسؤولية مشتركة... إلا أن التركيز هنا على دور الإعلام ومسؤولياته، في الحفاظ على اللغة العربية، والنهوض بها.**

**وبناء على ما سبق يمكن استخلاص المقترحات، التي تعزز دور الإعلام، في أداء رسالته، في حماية اللغة العربية، والنهوض بها، وهي:**

- **التنسيق بين وزراء الإعلام العرب، لوضع استراتيجية، لمواجهة المخاطر التي تواجه اللغة العربية وتهدد باندثارها... على أن تتبلور هذه الاستراتيجية، في مستوين من الخطط، الأول قومي، والثاني وطني.**
- **التأكيد على أن اللغة العربية، من ثوابت الأمة، وعنوان هويتها... والاتفاق على ميثاق شرف مهني، بضرورة حماية اللغة العربية.**
- **إصدار تشريعات تلزم وسائل الإعلام، باعتماد اللغة العربية المشتركة، لغة الحديث، ومحاسبة من يخالف هذه التشريعات.**
- **تخصيص جوائز تشجيعية في المؤسسات الإعلامية، للمحافظة على توظيف اللغة العربية السليمة.**
- **التنسيق بين وسائل الإعلام العربية، لتبادل الخبرات بينها، فيما يختص بدعم اللغة العربية المشتركة، والعمل على تطوير العاميات، وتوحيدها، لتقريبها من الفصحى الميسرة...**
- **التوعية بمكانة اللغة العربية، وأهميتها، وتعزيز الانتماء إليها... وذلك في المدارس والجامعات والجمعيات الأهلية، من خلال المحاضرات وتوظيف مختلف وسائل الإعلام في هذا الشأن.**
- **تقديم كتب التراث، بلغة ميسرة وشائقه، بتوظيف التقنيات الحديثة، وإجراء حوارات حولها، من الأساتذة المختصين.**
- **متابعة نشاط المجامع اللغوية، ونشر وإذاعة توصياتها...**
- **الاهتمام بالبرامج اللغوية، التي تعنى بالاستخدام السليم لمفردات اللغة وأساليبها، والتوسع في إذاعتها ونشرها مثل: لغتي الجميلة، أخطاء شائعة، قل ولا تقل...**
- **تشجيع انتاج المسلسلات الهادفة إلى تطويع اللهجات، وتقريبها من الفصحى.**
- **عمل دورات في اللغة العربية للإعلاميين، وإصدار أدلة خاصة في هذا الشأن.**

**الدكتورة معصومة عبد الصاحب.**

المراجـع

(1) إيمان ريمان وعلي درويش، بين العامية والفصحى، شركة رايتسكوب للمنشورات التقنية، ملبورن – استراليا، 2008.

(2) أحمد حاطوم، قواعد فاتت النحاة، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع بيروت، 2005.

(نقلًا عن المرجع السابق)

(3) نقلًا عن الموقع الإلكتروني:

https://www.hespress.com/153446-153446.html

(4) المرجع السابق.

(5) سلطان بلغيث، وسائل الاعلام واللغة العربية، ديوان العرب، 2006. (نقلاً عن الموقع):

www.diwanalarab.com

(6) د. عبد العزيز شرف، اللغة العربية والفكر المستقبلي، دار الجيل، بيروت، 1991.

(7) الدكتور محمود فهمي حجازي، مرجع سابق.

(8) الدكتور عبد العزيز شرف، مرجع سابق.

(9) أ. د. محمود فهمي حجازي، دور وسائل الإعلام في التنمية اللغوية مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

(10) نقلًا عن الموقع الإلكتروني:

https://www.startimes.com/?t=27678075

(11) د. مناف مهدي محمد الموسوي، مباحث لغوية، دار البلاغة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت 1992.

(12) الأستاذ عبد العزيز بن عبد الله، "لغة القرآن والتكنولوجيا" بحث ضمن بحوث مؤتمر تعريب التعليم العالي في الوطن العربي، بغداد، 1980.

(13) د. كمال عبد الله القيسي، عملية التعريب ومستلزماتها في المجالات العلمية والتعليمية ضمن المصدر السابق.

(14) المصدر نفسه.

(15) أنظر: إيمان ريمان وعلي درويش، مرجع سابق.

(16) نقلًا عن الموقع:

https://www.startimes.com/?t=27678075

(17) د. ناصر يوسف جابر، اللغة العربية في برامج الأطفال الأردنية (نقلًا عن) مجمع اللغة العربية الأردني.

**(18) د. عبد العزيز شرف، مرجع سابق.**

**(19) أ. د. عبد الله الدنان "نظرية تعليم اللغة العربية الفصحى بالفطرة والممارسة" المنتدى الإسلامي، الشارقة الإمارات العربية، 2014م**